

شرح نظم عمود النسب | | 26 | | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. متبعاً باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعن الله تعالى وتوفيقه الدرس الثاني والستين من التعليق على منظومة عمود النسب. قد وصلنا -

00:00:05

الى قول المؤلف رحمه الله تعالى ممن عليه من بالشراء والعنق فارتث من السوءاء بلال السابق جيل الحبشة ومن له وسط الجنان خشخشة اذن للنبي والعنق ومرة اذن للفاروق فذكر النبي فانهلت له دموعهم لذلك ما استعمله اذان ما لك اذان طيبته - 00:00:25
دافع جزء اذان مكة وربيع التكبير اولا ولم يختلفا في غير تربيع الحكم. وربعته بصرة والكوفة ايضا وشيخها ابو حنيفة وثنت الباقية اما البصرة فذلت وسطه. والمرة في كل شوط للفلاح ينتهي. والحسن البصري اخذ به في صدره - 00:00:45
وكرمه كفاه عن كثرة العمل واشتبه في سلك الاسلام من من ارتد نظم. ثم انتحى وما ونى الى العجم ونطحة او حتى ان يفارسوا وليس فيهم بعدها مداعس. والروم كلما مضى قرن لها يخلف هو قرن يرم ما وهى بشوكة الروم بثورة العرب ساورهم - 00:01:05
اذ هم بنو ام واب فاستنفر الناس لهم من يثرب وعسكرة جيوشه عن كذبه ثم استقلهم فارسل انس لعرب اليمنى والجيش حبس حتى اتى كلاع الحمير ثم بقيس بن هبارة السري كلاهما بعسكر وقدمت قيس وطىي وازد وحمد. وغيرهم وعارقت تميم اسد الربيعة

الكروم - 00:01:25

هو بابي عبيدة استعان وبيزید ابن ابى سفيان وابن سعيد خالد وشرحبيل ثم بعمرى بعد لئن نبيل وما كفوا فسل سيف الله فاصبح الدين به يباهي واذا ترى استنصرت به العرب القى به الله على الروم الرهب - 00:01:45
ففل اجنادين ركن الاصفر ومرجى راهط ومرجى الصفرة. لمن عليه من الشراء والعنق فارتث من السوءاء بلال. اه ذكر هنا ترجمة بلال ابن رباح آا اثناء ترجمة ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لانه مولاه - 00:02:04
فهو من موالى ابى بكر كان قد اشتراه فاعتقه ولانه ايضا من مناقب ابى بكر الصديق انه انقذ بلالا من التعذيب فقد كان مولى لامية بن خلف وكان يعذبه على الاسلام - 00:02:28

ويجعل على صدره الحجارة المحممة اه فيها جبر مكة لكي يرجع عن الاسلام فاستنقذه ابو بكر رضي الله تعالى عنه فاشتراه منه واعتقه قال ممن عليه من ممن عليه منة ابو بكر اي انعم ابو بكر رضي الله تعالى عليه بالشراء والعنق اشتراه فاعتقه فارتث -

00:02:46

هيقوم كده. يقال ارتث فلان اي حمل من المعركة رهيثا اي جريحا وبه رمق. آا فكذلك بلال بلال كاد ان يموت تحت التعذيب فارتثه اي انقذه استنقذه من ذلك ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. بلال يقال له بلال بن رباح - 00:03:10
وامه حمامة وربما نسب اليها وهو من جيل الحبشة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابى رويحة الخثعمي واخوه خالد بن رباح صحابي خالد بن رباح صحابي وكذلك اخته غفيرة - 00:03:34

وهو سابق جيل الحبشة هو اول من اسلم من الحبشة بل هو من اول من اسلم على الاطلاق لان عمرو بن عبسة وهو رابع الاسلام لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:50

قال من معك على هذا الامر قال حران وعبد حراني يعني من الرجال معه اربعة معه ثلاثة اشخاص فقط اه حران وهم ابو بكر الصديق وزيد ابن حارثة وعبد وهو بلال - 00:04:06

اذا هو جالس من اسلم من رجال المسلمين بلال بن رباح رضي الله تعالى عنه وارضاه. بلال من السابق وجيل الحبشة اشار بذلك الى اثر اخرجه الحاكم الطبراني ان كان فيه ضعف - [00:04:26](#)

آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا سابق العرب وبلال سابق الحبشة وسلمان سابقوا الفرس وصهيب سابق الرعب. بسم الله. ومن له وسط الجيران خشخشة اشار بذلك الى حديث صحيح اخرجه مسلم في صحيحه. عن جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت الجنة - [00:04:44](#)

فرأيت امرأة ابي طلحة ثم سمعت خشخشة امامي فاذا بلال اريت الجنة فرأيت امرأة ابي طلحة ثم سمعت خشخشة امامي فاذا بلال. والخشخشة صوت الشيء اليابس اذا حك بعضه بعضا. خشخشة صوت الشيء اليابس اذا حك بعضه بعضا. فهذا معنى قوله ومن - [00:05:11](#)

وسط الجنان خشخشة سمع النبي صلى الله عليه وسلم خشخشة صوتا في الجنة فاذا بلال بن رباح رضي الله تعالى عنه وارضاه. وفي الحديث الصحيح ايضا متفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اني سمعت دفعة نعليك في الجنة - [00:05:41](#)

الزند النبي والعتيق. يعني ان اه بلال اتخذه النبي صلى الله عليه وسلم مؤذنا. فهو من مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو اول من اذن في الاسلام. لان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه عبدالله بن زيد آآ واخبره انه رأى رؤيا - [00:06:01](#)

اذا قال له قم مع بلال فلقنه الاذان. وامر بلال ان يؤذن. فكان عبد الله بن زيد يلقيه تلك الالفاظ التي رآها في المنام آآ الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله الى اخر الالفة. آآ وآآ بلال آآ يؤذن - [00:06:21](#)

بتلك الالفاظ. واذن للعتيق اي لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ثم خرج الى الجهاد الى الشام. ويروى ان عمر كلمه في فقال يا امير المؤمنين اني اذنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه امرني وهو رسول - [00:06:41](#)

الله واذنت لابي بكر بانه مولى نعمتي. هو الذي اعتقني والان اريد الجهاد وخرج الى الشام. فخرج الى الشام. وجاهد رضي الله تعالى عنه في الشام حتى توفي هناك. قيل انه ممن توفي في طاعة ونعم واسع - [00:07:11](#)

سنة ثمانى عشرة وقيل من توفي سنة عشرين للهجرة بعد الطاعون رضي الله تعالى عنه وارضاه. ويروى ان انه وفد مرة على المدينة بعد ان استقر في الشام مجاهدا مرابطا هناك فاذن. فلما اذن ضج اهل المدينة - [00:07:31](#)

بالبكاء. لانه ذكرهم عهد النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ان عمر كان يريد ان يستعمله على الاذان فلما رأى ضجيجهم للمدينة ذلك تراك استعمله على الاذن. قيل بهذا وقيل بذلك ايضا. قال ومرة اي ويروى انه في خلافة عمر اذن مرة للفاروق اي لعمر ابن - [00:07:51](#)

فذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم فان هلت له دموعهم بكى الناس جميعا وضجت المدينة بكاء بتذكر عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باذان بلال. لاجل ذلك لم يستعمله آآ ابو بكر نستعمله عمر. لم يستعمله عمر - [00:08:21](#)

ثم استطرد المؤلف رحمه الله تعالى في الفاظ الاذان والفروق بينها بحسب المذاهب الفقهية فقال اذان ملك اذان الطيبة والشافع يجوز اذان البكة. يعني ان الامام ما لك رحمه الله تعالى - [00:08:41](#)

اه الاذان المشروع عنده على مذهبه هو اذان اهل المدينة. ويرى ان هذا القسم من عمل اهل المدينة حجة وهو ما طريقه التوقيف مما لا مدخل للرأي فيه ونقلته عن الكافة من اجيال اهل المدينة. فاذا فيه التكبير مرتان فقط الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا - [00:09:01](#)

لا اله الا الله والفاظ الاذان مثناة عنده جميعا الا لا اله الا الله فانها مرة واحدة. في اخر الاذان فهذه طريقة الامام مالك التي ادرك عليها العمل المستمر بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا القسم من العمل حجة عند مالك وهو ما - [00:09:31](#)

طريقه التوقيف مما استمر عليه عمل الصحابة والتابعين بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما الامام الشافعي رحمه الله تعالى فان اذانه اذان اهل مكة. وكان يرى التربية يربع التكبير اولا فيقول الله اكبر اربع مرات - [00:09:51](#)

ولم يختلفا لم يختلف الامام مالك والشافعي في غير تربيع الحكم آآ عبر عن الشافعي بالحاكم آآ والحكم الذي يحتكم اليه الناس لفضله ومكانته اه رحمه الله تعالى. يعني لم يختلفا الا في ان الشافعية يربع - [00:10:11](#)

ومالك لا يربع. وربعته بصرته والكوفة ايضا. يعني ان التكبيرة اولا تربعه البصرة والكوفة. اما البصرة فامامها الحسن البصري واما

الكوفة فامامها ابو حنيفة. وربعته بصرة والكوفة ايضا وشيخها ابو حنيفة. وثنت الباقية بالنسبة للكوفة - [00:10:31](#)

باقي الفاظي الاذان. واما البصرة فانها تذلل الفاظ الاذان ما بعد التكبير الاول. اهل البصرة وهم اصحاب الحسن البصري مصري

يربعون التكبيرة اولا الله اكبر اربع مرات ثم يثلاثون الفاظ الاذان الى التكبير الثاني ولكن - [00:10:51](#)

يزلزونها باي طريقة يزلزونها بانهم يأتون بشوط تام مرة واحدة. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة

حي على الفلاح. ثم يرجعون اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله حي - [00:11:11](#)

يقولون هذا ثلاث مرات. قال ووزنت الباقية اما البصرة فذلثت وسطه. والمرة المرة من ذلك التذليل تنتهي الى لاحظ ثم يعودون للمرة

الثانية ثم للثالثة. والحسن البصري آآ حسن بن ابي الحسن البصري آآ من ائمة التابعين - [00:11:21](#)

اه كان يأخذ بهذا الاذى. في صدره وقر ما كفاه عن كثرة العمل. رجع الى الصديق رضي الله تعالى عنه وقال انه في صدره اي قلبه وقر

اي ثبت ما كفاه عن كثرة العمل. يعني ان ايمان ابي بكر - [00:11:41](#)

آآ بلغ بهما لم يبلغه آآ ما لم يبلغه بالصحابة باقي الصحابة العمل. لانه كان اقوى ايمانا منهم ولاجل ذلك وصل الى درجة الصديقية التي

تلي النبوة. فالصديقية هي افضل مراتب الناس بعد الانبياء ولا خلاف في ان ابا بكر - [00:12:01](#)

رضي الله تعالى عنه وصل الى هذه الرتبة انه صديق رضي الله تعالى عنه وارضاه. قال في صدره ووكر من الايمان ما كفاه عن كثرة

العمل بذلك الى حديث فيه ضعف. آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يفضلكم ابو بكر بكثرة صلاة ولا صيام ولكن بشيء -

[00:12:21](#)

فقر في صدره ولكن آآ في الحقيقة آآ الكلام في فضل ابي بكر رضي الله تعالى عنه لا يحتاج فيه للاحاديث الضعيفة فالا حاديث

الصحيحة الصريحة فيه اكثر من ان تحصى - [00:12:41](#)

فلا لا يحتاج الى ايراد الاحاديث الضعيفة في فضل لتواتر وتوارد الاحاديث الصحيحة الكثيرة في فضله رضي الله تعالى عنه

وارضاه في سلك الاسلام من ارتد نظم ثم انتحى وما ونى الى العجم. آآ - [00:12:55](#)

رجع الى فتوحه للحديث عن فتوح ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. بعد ان فصلها بترجمة بلال واستطرد في اه الاذى فقال في

سلك الاسلام من ارتد نظام يعني ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه رد الى الاسلام من ارتد - [00:13:17](#)

من الناس. نظم في سلك الاسلام من قد ارتد من الناس. ثم بعد ان اعاد جزيرة العرب الى الاسلام وقضى على المرتدين من العرب

انتحى اي قصد بعد ذلك وما فنى لم يفتر وما ونى يقصد لم يفتر الى العجم اي بدأ - [00:13:37](#)

بعد ذلك في الجهاد ضد آآ العجم يعني الفرس والروم ونطحنا او نطحنا فارس وليس فيهم بعدها مداع السوء والروم كلما مضى

قرن لهي يخلفه قرن يرم ما وهى اشار بهذا الكلام الى اثر ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فارس نطحة او نطحنا -

[00:13:57](#)

يعني انها لا تصمد كثيرا امام جيوش المسلمين ثم لا فارس ولا كسرى. وانما اخاف عليكم الروم ذات انما اخاف عليكم الروم ذات

القرون كلما ذهب قرن خالفه قرن الروم امة قوية شديدة - [00:14:24](#)

وقاتله المسلمون ولم يزلوا يقاتلونها على مر الدول وآآ الى الان بعض مدنها التي كانت حاضرة لها في عهد رسول الله صلى الله عليه

وسلم لم تفتح كمدينة فانها كانت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. بينما فارس قتلهم المسلمون وسقطت دولتهم. دخل المسلمون

مدائن كسرى - [00:14:46](#)

اه في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه فاتحين واسقطوا الحضارة الفارسية وقضوا على آآ دولة الفرس واصبحت تلك

البلاد بلاد المسلمين قال ونطحة او نطحنا فارس السوء وليس فيهم بعدها مداعس - [00:15:13](#)

اي مطاعن الدعس الطعن والرومو كل ما مضى كل ما مضى قرن لها خلفه قرن. الروم بقرون متجددة هي امم متجددة اه اذا ذهب

قرن منها خلفه قرن ومع ذلك فقد استطاع المسلمون ان يوسعوا دائرة بلاد المسلمين مما يلي الروم ولم تزل الفتوحات - [00:15:34](#)

مستمرة ضد الروم في عهد الخلفاء الراشدين وفي عهد الدول التي جاءت من بعدهم كما هو معروف. لكنهم لم يستطيعون سيبوا

من الروم مثلما اصابوا من آآ فارس كما هو معلوم - 00:15:55

وقد توفي بعض الصحابة على اسوار القسطنطينية آآ ولم تفتح في عهد الصحابة بل ولا في عهد دولة بني امية ولا في عهد الدولة العباسية وانما فتحت في عهد الدولة العثمانية كما هو معلوم. والروم كلما مضى القرن لا يخلفه قرن يرم ما وها. لشوكة - 00:16:11
الرومي بسورة العرب ساورهم اذ هم بنو ام واب يعني انا ابا بكر رضي الله تعالى عنه لما علم من الروم شوكة وقوة ليست لفارس اه يعاملهم بالسورة الحدة والسطوة. السورة الحدة والسطوة - 00:16:31

يعني انه آآ استنفر لهم اشداء العرب وآآ اقوياءهم فكأنه ساورهم اي غالبهم في الثورة وهي الشدة والحدة والسطوة قال ابن مالك في المثلث الثورة البطشة ثم الوجبة بسم الله. اذ هم اي العرب بنو ام اي اخوة في الاسلام - 00:16:49
معهم واخذ اقوياءهم واشدائهم فرمى بهم الروم فاستنفر الناس جمع الناس لهم من يثرب من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعسكرة اي تهيأت وتجمعت جيوش آآ ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه التي يراد لها ان تتوجه الى الشام - 00:17:18
عن كذب اي عن مقربة من المدينة. فلما رأت الكرجوش استقلها رآها قليلة فاراد ان يمددها بامداد فارس انس بن مالك لعرب اليمن يستنفرهم لقتال الروم والجيش حبس حبس جيشه على مقربة من المدينة حتى آآ يمدده بامداد من من اليمن ومن قبائل العرب -

00:17:40

فذهب انس بن مالك الى اليمن يستمددهم لقتال آآ الروم. فاتى بذى الكلاع وهو رويفع ابن ناكورة الحميري جاء في قبائل حميار وجاء معه قيس بن مكشوح المرادي في قبائل مراد - 00:18:06

قال ثم بكس ابن هبيرة هبيرة هذا هو اسم والده مكشوف مكشوح هو هبارته. كلاهما كعسكر اي كلاهما جاء في عسكر من قومه.

وقدمت قبائل قيس عيلان من الاعراب العدنانية. وقدمت ايضا كذلك الى المدينة - 00:18:24

قبائل طي والازد وغيرهما من القحطانية. وحامت اي منعت هذه القبائل وغيرهم اي جاء غيرهم من قبائل العرب. وآآ اختار معظم القبائل العدنانية آآ المعارقة اي الذهاب الى العراق قتال في العراق واختار معظم قبائل آآ اليمن قتالا آآ الروم في الشام. آآ قال وعارقت اي ذهبت - 00:18:44

الى الجهاد في العراق قبائل تميم قبيلة تميم ذهبت الى العراق. وكذلك قبيلة اسد بن خزيمة. وكذلك ربيعة. ربيعة في الحقيقة ليست القبيلة هي شعب عظيم من شعوب العرب. تجمع قبائل عبد القيس والنمر بن قاسط وبكر بن وايد. وكذلك ايضا اه - 00:19:14
آآ من اسلم من ثعلب لان ثعلب كانت فيهم نصرانية وكانت نصرانية كثيرة فيهم. لكن منهم من اسلم وبكر وائل هي من اعوان قبائل ربيعة. ومن اكثرها عددا وعدة. وكذلك قبيلة نمر بن قاسد وقصيصة - 00:19:34

قبيلة عبد القيس وهم اهل البحرين. فهؤلاء آآ ذهبوا الى العراق. وآآ ذهبت قبائل اليمن مع الجيش الذي كان قد جمعه ابو بكر رضي الله تعالى عنه لقتال الشام. قال وغيره معركة تميم واسد ربيعة القرم - 00:19:54

جمع الكرامين وهو الفحل. وبأبي عبيدة استعان. يعني ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انتدب آآ قواد الجيوش من المسلمين. وقدم رجالا معروفين بالشجاعة والنجدة والرأي في الحرب. آآ وهم ابو عبيدة - 00:20:14

ابن الجراح رضي الله تعالى عنه. ويزيد ابن ابي السفيان آآ وهو اخو معاوية يزيد ابن ابي سفيان وابو سفيان هو صخر بن حرب بن ميت ابن عبد الشمس ابن عبد مناف. وابن سعيد خالد اي خالد بن سعيد بن العاص خالد - 00:20:34

من الصعيد ابن العاص. وشرحبيل ابن حسنة. وعمر بن ذم امر بعد لئن عمر يريد عامر بن العاص وهو ايضا من من ابطال العرب ومن ادهى الناس سوى عالمهم بامور الحرب بعد لئيم النبيل. اي ذي النبيل. اي بعد بطيء. يعني ان هؤلاء انتدبهم بعد - 00:20:54

لان ابا بكر رضي الله تعالى عنه تحرى في قتال الروم لشوكتهم وقوتهم حتى يجمع لهم اكبر عدد وحتى ينتخب لهم من القادة من تستطيع اه ان يقاتلهم. فبعثهم. فلما بعثهم ما كفوا. لم يكفوه اه شأن - 00:21:24

الرومي لكثرة استمدادهم لو كانوا دائما يرسلون له يطلبون الممدد والمعونة ويشاورونه في كل الامور فعلم انه لابد ان يأخذ رجل آآ يقطع الامور وآآ يمكن ان يعتمد عليه ويجمع الامراء جميعا - 00:21:44

فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه عند ذلك ليس لها الا خالد ابن الوليد. وكان خالد ابن الوليد يومئذ في كان خالد بن الوليد حينئذ آ
امير الجيش في العراق. فارسل ابو بكر رضي الله تعالى عنه - [00:22:04](#)
الى خالد بن الوليد وكتب اليه ان يستخلف المثنى ابن حارثة على جيش العراق. وسر الى الشام وانت امير على الامراء هناك استخلف
خالد بن الوليد المذنب بن حارثة على العراق. وتقدم خالد بن الوليد الى - [00:22:24](#)
ولكنه كان حكيما ايضا في سياسته مع امراء الاجناد فكان يتعاقب الامرة معهم فيقول اليوم الامرة عند فلان وغدا لامرته عند فلان
وهذا من سياسة خالد رضي الله تعالى عنه وارضاه وفتح الله تعالى به فتوحا عظيمة في الشام. قال - [00:22:44](#)
وما كفوا فسل سيف الله اي سل ابو بكر سيف الله يعني خالد بن الوليد. فاصبح الدين به يباهي. اصبح الدين الاسلام حينئذ يباهي ان
يفاخروا به. ضمير في به يمكن ان يكون راجعا الى ابي بكر. وحق للامة ان تباهي اي - [00:23:04](#)
فرمي ببكر ويمكن ان يكون راجعا الى خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه لغناؤه في الحرب وقوة شكيمته آاه وشجاعته وما ظهر
من ذلك ضد الروم وغيرهم من الامم. وخالد لا شك انهم - [00:23:24](#)
مفخرة ايضا من مفاخر المسلمين. آآ ثم بدأ المؤلف في سرد بعض آآ وقائع خالد بن الوليد في اه بلاد اه الروم والشام عموما. فقالوا اذا
توسنصرت به العرب القى به الله على الروم الرهب. فقل اجنادنا ركتنا - [00:23:44](#)
ومرجى راهط ومرجى الصفري. ونتوقف عند هذا القدر ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب
اليك - [00:24:04](#)